

أول مارس سنة ١٩٢٥

( السنة الخامسة )

العدد السادس

# رَوْدَةُ الْبَلَابِلِ

المجلة العربية الأولى من نوعها

نشرها ومحررها - ألكندر سليمان

رئيس المعهد الموسيقي المصري

سكنها عشتق واشتق



## RAWDAT-UL-BALABEL

Revue Musicale Artistique Littéraire Mensuelle

La première dans la langue arabe

Directeur - Rédacteur

Alexandre Chalfoun

Directeur du Conservatoire Égyptien de Musique

الإدارة بشارع كادوت بك عمدة ٧٢ بالقرب من ميدان باب الحديد

Rue Clot Bey No 72 Prés Place Bab-el-Hadid

إذا شئت أن تعرف من كان أكرم من العلم والخلق فراجع

الموسيقى التي هي روح الحياة



سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

أكبر المخازن المصريه

لجميع انواع المنيفاتوره والملبوسات والمفروشات والامتنه الفاخره

ميدان الخازندار ، مصر

S. & S. SEDNAOUI & C<sup>o</sup> L<sup>TD</sup>

GRANDS MAGASINS DE NOUVEAUTÉS

LE CAIRE

Place Khazindar

# رَوْضَةُ الْبَلَاءِ

## مَجْلَدُ مَوَاقِفِ قِيَمِيَّةِ أَوَّلِيَّةِ شَهْرِيَّةِ

مُنشأها وعمرها الأستاذ اسكندر شلقون

العدد الخامس

أول مارس سنة ١٩٢٥

العدد السادس

## الْبَغَاةُ

(الدرس العشرون)

(نغمة النكرين Mode Nagorize)

(تابع لما سبق)

خصائص هذه النغمة

التكرير نغمة الاشواق والهفات والتنهيدات والعتاب ومواقف الغموض والاستفهام . والتفريق والتشيت والامثال والانكسار والاستسلام واشياء ذلك  
التكرير نغمة الجزع والاضطراب والخوف والتردد والتهديد والوعيد والخطر والفك وما هنالك من اشياء

التكرير نغمة الظمأ والسقم والتحول والاعتلال والاحتشار والموت وما اشبه  
التكرير نغمة القسوة والبغض والحقد والمقطعة والقل  
التكرير نغمة الغيظ والتعرق والندم والحيرة والتعاسة والفشل والاندحار  
التكرير نغمة اليأس والفقر والجحيم والاستعباد  
التكرير نغمة العزلة والافراد واليأس وسقوط الهمة  
التكرير نغمة النسيمة والفضيحة والظلم والاستبداد والوقيمة والاغراء والفدر والمداينة وغير ذلك من اشياء تلك الاحوال .

فاذا ما أرسل التكرير في لغة حارة على انتقاد مبر عن الاشواق والهفات والتنهيدات .



وإذا ما أرسل نارة في لين وتارة في صلابة ما بين ترفق واندفاع كان لغة العتاب  
وإذا ما أرسل في صيغة مبهمّة قليلة الوضوح كان لغة الغموض والاستفهام .  
وإذا ما أرسل في صيغة متقبضة تصادم وتتضارب فيها المقاطع الموسيقية عبر عن بعض حالات  
التفراق والتشتيت

وإذا كان مسوقاً في تسكع وبلادة كان لغة من لغات الامتنال والانكسار والاستسلام  
وإذا أطلق ما بين احتدام وغرور وقطم ووصل في العبارات الموسيقية والسكيات الزمنية مثل  
الجزع والاضطراب والخوف والتردد

وإذا تدفق في حدة وتوثب في خشونة وارعاد كان لغة التهديد والوعيد  
وإذا كان مسوقاً في مساحة ضيقة من الاسوات الفليضة وكان في عباراته الموسيقية ما يشبه  
الاضطراب والانقباض كان لغة الحذر والشك واشياء ذلك  
وإذا كان التركيز مصنوعاً في عبارة متلهية وفي مساحة ضيقة من دائرة الطبقات المتوسطة كانت  
لغته لغة الظلم .

وإذا ما أرسل في تلهف وفتور ووفى عبر عن السقم والنحول والاعتلال .  
وإذا كان مزجياً في عبارة خامدة حامدة خافتة منحدرّاً بتأن وتفكك وانفصال من مراكز  
الطبقات الحادة الى مراكز الطبقات الثقيلة مثل الموت والاختصار  
وإذا قطع في قالب من الخشونة والتوتر والحدة وانبأ تارة من التليظ الى الحاد وطوراً من الحاد الى  
التليظ برعونة وحق وهياج كانت لغته لغة القسوة والبغض والحقد والقطيعة والقتل .

وإذا سبق في لهجة جافة عنيفة صلبة مرتجفة وكان فيه وثبات حادة عبر عن التليظ والتعرق  
وإذا ما أرسل في لهجة حمزّة فائرة منطّنة كان لغة الندم والحسرة والتمساع والفشل والاندحار  
وإذا ما أرسل في عبارة تنهّدي بين اللحن الحزين والواهن والمنتهب والفاتر تصف عن الشكوى  
والاستنجد والاستغاثة كان معبراً بلغة البؤس والفقر والحرمان والاستبعاد

وإذا كان مسوقاً في بطاء وامتداد متهايداً بتؤدة من طبقة الى طبقة افسح من حالة العزلة والافراد  
وإذا كان في مثل ذلك وزاد عليه الفتور والجود والوهن كانت لغته لغة اليأس وسقوط الهمة  
وفي التركيز لغات كثيرة غير ذلك مما يعبر عن جريح ملقى في ساحة قتال خيم عليها ظلام الليل  
ومن ثأته في غابة مظلمة مخيفة وعن وحشة المقابر والكهوف والسجون وليال الشتاء واشياء ذلك

هذا ما مر في الخاطر وبعض ما وعاه الذهن اثبتناه هنا لمن يريد أن يتعمق في التلحين والتأليف  
القواعد الصحيحة ولمن له في هذين البابين فكرة الملحن البارع الفني الذي لا يلحن أو يؤلف الا  
إذا كان قصده الجمع ما بين المعاني والتأنيب أو الغرض والتأليف .

ولا نقول أن قيما اوردناه الكفاية او اننا استوفينا شرح حالات التركيز أو اتينا على وصف  
جميع لغاته بل لا يزال هناك متسع للمفكرين



## صِغْفَرُ النَّفْثَةِ

(الآتاهه ايضا)

من اغرب ما سمعت واعجب ما قرأت نبذة ظهرت في احدى الجرائد السيارة بقلم استاذ فني عظيم الشأن اقل الى القراء شيئا منها ليشركوني في دهشي وليتحدروا معي على هذا الفن الذي اصبح يدعيه مثل هذا الاستاذ

قال الاستاذ . . . . . ولقد كنت انا الوحيد الذي شرح نفمة الحجازكار شرحا وافيا واني جبا في اطلاع من لم يطعن اقول ان الحجازكار على نوعين : قديم وحديث فالقديم هو الذي يدخل في تركيبه العراق والسيكاه وكان يستعمل قديما في بلاد الفرس والحديث هو الذي يستبدل فيه العراق والسيكاه بالنيم ماهور والنيم بوسلك وهو المتداول الآن في مصر وتركيا . . . . .

ماقولك ياسيدي القاري الكريم : الا يحق لي ان اندعش : الا يحق لي ان اتعجب : بل الا يحق لي ان (انجمن) ماهذا : لمن يكتب هذا الاستاذ هذه السفاهات : هل يظن ان ليس في مصر من يعرف الفن : هل يظن ان اهل الفن في مصر سذج لدرجة انهم يأخذون كل مايقول قضية مسلمة بلا بحث ولا تحقيق . الحجازكار نوعان : اذا قلنا ان لا يكون الخزام كذلك : بل لماذا لا يكون الشوري ثلاثة انواع او اكثر مثلا : اللهم ان هذا هو (التهجيص) الاقل ولا اكثر . هذا هو التهويس ولا جدال بل هذا هو الضحك على ذقون البسطاء الذين تغدعهم الشهرة ويغرم الصيت ولكنه لا ينطلي على من له اقل دراية بالفن الا فليعلم الاستاذ وامثاله ان زمان السفطة الكاذبة قد ول وانقضى واتا في وقت لا يفوز فيه الا المقتدر القوي الحجة المطمع الباحث المدقق (او على الاقل الذي يحسن القراءة والكتابة)

كنت يوما عند احد معارف من غواة العود المبتدئين وصادف اني كنت عنده وقت الدرس . جاء الاستاذ ومسك كل منهما عودا واخذوا يذاكران مما قعزوا بشرفا من البشارف واخطأ التلميذ في موضع واذا بالاستاذ يحاربه في الخطأ حتى اذا ما انتهيا لاحظ التلميذ خطأ ونبه اليه الاستاذ وسأله عن الصحة . بهت الاستاذ وسكت طويلا ثم قال لتلميذه اولا انك لم تعرفني بالافندي واثار الي فقال التلميذ هذا صديقي فلان . فلان : اشكر الصدف التي جمعتني به لقد سمعت عنه كثيرا حتى اني كنت في شدة الشغف الى مقابلته . تشرفنا ياسيدي . حصل لنا السرور . تسألني عن الموضع الذي اخطأت فيه يا تلميذي العزيز بينما الاستاذ حاضرا انه هو الذي يرشدك الى الصواب واذا حضر الماء بطل التيمم . فقلت يا استاذ لا يصح لي الكلام وانت موجود فانت الاستاذ ومنك نستفيد قال استغفر الله ياسيدي استغفر الله امسك عودك يا بني واعد تلك القطعة التي اخطأت فيها . اعيدت القطعة على خطأها والاستاذ عاجز عن تصحيحها اخيرا اتقيا على صيفه (لم تذهب بالخطأ) وانصرف الاستاذ فصحبها لصديقي ولا يستغرب القاري اذا قلت له ان كل الخطأ كان في قص زخعة واحدة سببت الخروج بالقطعة كلها عن الميزان والاستاذ حائر لا يعرف كيف يصححها .



والآن اضع تحت انظار القراء صورة خطابين تبادلها طالب في الفن واستاذ موسيقي حكيم  
والقاري ان يستنتج منهما ما يشاء . وهذا هو خطاب الطالب .

حضرة الاستاذ الشهير والعالم القدير . . . . .

لما بيني وبينكم من صلة الصداقة والاخوة ولما اعلمه من مقدرتكم الفاتحة ونبوغكم الخارق  
للعادة ولما اعرفه عن حبكم لنشر الفن واهداء الطلاب الى الصواب ولما اعلمه فيكم من مكارم الاخلاق  
الجا اليكم مستفسراً عن مسألة فنية وقعت امامها حائراً :

رأيت في بعض الكتب الموسيقية المتداولة بيننا ان وزن الستة عشر يستغرق زمته ٣٢ نوار  
ولما أردت تطبيقه على موشحة ( هبت رياح المحبة ) بحسب صيغة النحوي التي اسمها من عموم الفنانين بلا  
استثناء وجدته لا يطبق عليه لان الفناء ينتهي بينما الوزن باق منه نصفه وأخيراً اجتمعت باستاذ  
م معروف من أساتذة الفن عندنا فخطأ الكتاب وعلني شكلاً آخر لستة عشر هو نصف الشكل الاول  
بالتمام وقد وجدته يطبق تماماً على الموشحة السابقة الذكر ولكي ازيد المسألة توضيحاً ارمم لك  
شكل الوزنين ( وهنا رسم الوزنين بعلامات النوتة )

فأنا الآن حائر لا أدري من أصدق امؤلف الكتاب أم هذا الاستاذ والاثنان معروفان بالمقدرة  
انه لمن الصعب على غاور بسيط مثلي الحكم في مثل هذه المواضيع الفنية ولذا لجأت اليكم لترشدوني الى  
الوزن الصحيح من هذين الوزنين اهو الاول ( ٣٢ نوار ) أم الثاني ( ١٦ نوار ) واني شاكر لكم سلفاً . . . . .  
رد الاستاذ ، حضرة الفاضل المحترم

بعد السؤال عن حضرتكم والاستفسار عن عزيز صحتكم وصلني جواب خوتكم ورداً عليه  
أقول ان الوزن الاول ( ٣٢ نوار ) صحيح والوزن الثاني ( ١٦ نوار ) لطيف وخفيف . . . . .

هل فهمت يا حضرة القاري الكريم ؟ ان وزن الستة عشر اذا كان ٣٢ نوار فهو صحيح واذا  
كان ستة عشر نوار فقط فهو خفيف ولطيف . مسكين أنت أيها الطالب المستفسر لقد زدت بلا شك  
حيرة على حيرتك . أين أنت يا رحمة السماء لتتداركي الفن وأين هم (التي يبحثوا ) هل هم ماتوا ؟  
هذا الطالب عرض المسألة على استاذ آخر فقال له :

أولاً أنا لا أعرف لا النوار ولا البلاقي أنا اعرف ان الستة عشر هو المذكور في الكتاب اما  
الوزن الآخر فهو خطأ محض ولا شك ان هذا الاستاذ الذي علمه لك ( يضحك عليك ) اما موشحة  
هبت رياح المحبة فنحن لا نوقعها على وزن الستة عشر بل نكتفي بأن نوقعها على وزن الخمس لانه اسهل  
وأخف وألطف من الستة عشر ( والدوشة الكدابة ) ونصيحتي اليك ان لا تشغل بالك بحفظ هذه  
الاوزان الطويلة مادام في الاوزان الصغيرة ما يقوم مقامها ويحل محلها .

مسألة فيها نظر ( وربما عدت اليها قريباً ) انه يريد ان لا يكون شبر ولا ورشان ولا فاخت  
ولا الخ . . . لانها طويلة بلا فائدة فما رأي أهل الفن في ذلك هل يوافقون عليها ؟

اكتفي الآن بما تقدم على اني سأشرك كل ما اعلمه عن احوال هؤلاء الاساتذة الذين يدعون ما  
ليس لهم به علم واني موافق انه لا نجاح لهذا الفن طالما كانت أساتذته هم من عرف القراء مقدار  
كفايتهم مما كتبت .

( محمد فخري - الاسكندرية )



خانه ۲



خانه ۳

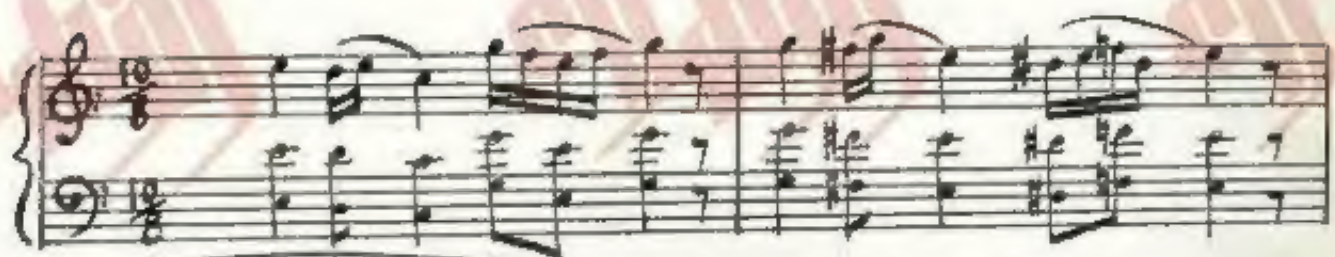


(في اذنه بفرقة يكون المم بآسي ضنا ببول (سيكاه) بدلا من السي Si ارا اذا كانت وروه قبل وبعد دو ديز فتلونيم بوسلك)



الحمد لله رب العالمين  
(لصالحه المروءين)

(♩ = 132)



(روضة الباقين)



(٢)

(٣)

(٦)

(٤)

(١) (٢)

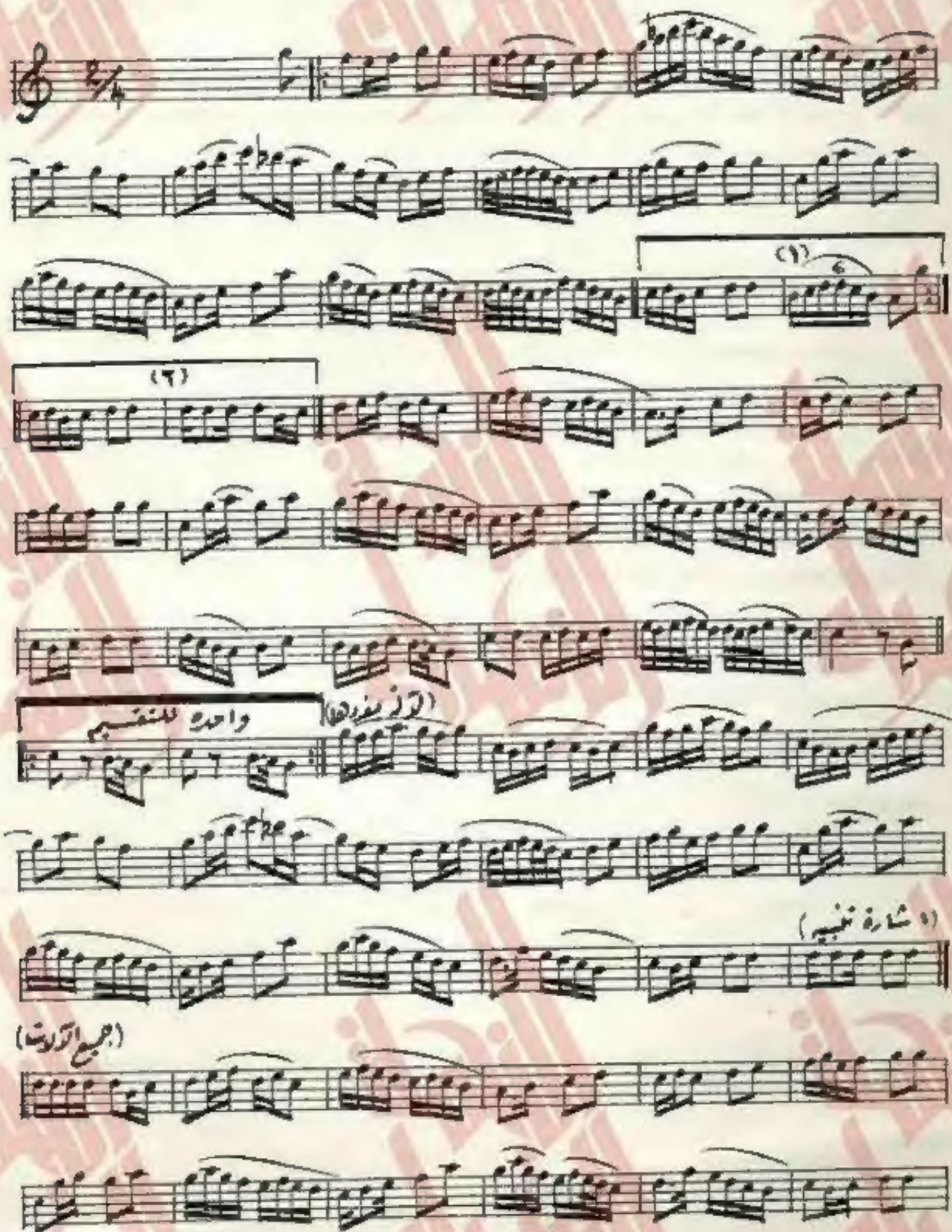
Fin

(روضة البهجة)

(في الآونة الأخيرة لسي بكا)



(عرضیہ)





لقد اذكرني راققة وعرة اشياء ما سمعتها أدناي منذ تلك القبلي التي قضيتها في زمن الجاهلية مع جيلة بن الابهيم<sup>(١)</sup> أمير غسان فقد رأيت عند حلة عشر جوارس المغنيات خمس روميات يغنين الاغان الرومية مستصعدات للعيدان (الرباط) والاخرى كن من الخبرة وكى يغنين الحان العراق . وكان يقعد اليه كثر من المغنين العرب من مكة وسواها من الجهات بسألونه اسوال . فكان يسميهم وهو يشرب مع اصحابه جالساً على سرير فرش بالآس والياسمين وأصناف الرياحين وعاطا بصحف الذهب والقصة قد ملئت بالمسك والعمر . وكان ليما حليماً حسن الوجه والحديث كريماً . وما رأيت الخمر مرة اثرت على عقله أو جعلته يلفظ فحشاً أو يأتي محلاً خافاً يستحق عليه اللوم . مع الله كما صار بيني وبنات

مع جيلة بن الابهيم . ثم جلس وتسم وقال : لقد رأيت عشرين روميات يغنين الرومية بالرباط ولحن يغنين غناء أهل الخبرة واهداهن اليه إياس بن قبيصة وكان يقعد اليه من يشبه من العرب من مكة وغيرها وكان إذا جلس للشرب فرن بحته الآس والياسمين وأصناف الرياحين وضرب له العمر والمسك في صحاف الذهب والقصة وتي بالمسك الصحيح في صحاف الفضة وأوقد له العود المدي ان كان شائياً وان كان حشاً طلى بالخلج وأنى هو وأصحابه بكساء صيفية بفصل هو واصحابه بها في الصيف وفي الشتاء الفراء المسك وما اشبه . ولا والله ما حلت معه يوماً قط الا خلج علي ثيابه التي عليه في ذلك اليوم وعلى غيبي من حلسه هذا مع حلم من حبل وصحك وبذل من غير مشقة مع حسن وجه وحسن حديث . ما رأيت منه حتى قط ولا عريضة ونحى يؤمئذ على الشراك معاه الله بالاسلام محابه كل كدر وتركها الخمر وما كره . وانتم اليوم ملعون تقربون هذا الديك من التمر والفضيح من الزهر والربط فلا يذرب أحدكم ثلاثة أقدم حتى يصاحب صاحبه ويفارقها وتضرب فيه كما تضرب غرائب الابل فلا تفهون .

ويقال ايضاً ان بن أبي عتيق كان معجداً مرة الميلاء فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر فقال له ما أنى أنت وأني هل لك في عزة فقد اشتقت اليها قال لا . أما اليوم مقبول فقال ما أنى أنت وأني أنها لا تنشأ الا محصورك فاقمت عليك لا ساعدني وتركت شغلك ففعل ما أتياها ورسول الأمير على بابها يقول لها دعي الغناء فقد ضج أهل المدينة منك وذكروا لك قد فتن رجلاهم ولساهم فقال له ان جعفر ارجع لي صاحبك فقل له عني : اقسم عليك الا تأتي في المدينة ايا رجل صد أو امرأة فتنت بسب عرة الا كشف نفسه بذلك لسرفه ويظهر لنا ولك أمره . فنادى الرسول بذلك لما أظهر أحد نفسه ودخل ان جعفر اليها وان أبي عتيق معه فقال لها لا يهولك ما سمعت وعاتي عفتيا . ففتنه بثمر القطامي :

أنا محيوك فسلم أهدا الطنل . وان البيت وان طالت بك الطيل

فأمر اس أبي عتيق طرباً فقال عبد الله بن جعفر ما أرى في أدرك ركائك بعد أن سمعت هذا الصوت من مزة .

(١) كتب بالفرنسية : Jazabala, fils d'Aghhan ويقراً جيلة بن الاغان وصحته Jila de Aghum ابن الابهيم

(المغرب)



الجهالة - والآتي وقد اطلق الاسلام حولنا انواره نراكم أيها الشبان وأنتم مسلمون تشربون فيبذل الثمر  
فلا يكاد يشرب كل منكم ثلاثة افداح حتى تتحسسون وتحدثون اكبر المشاحرات  
وكانت مرة اولى من لحنت وغت ألمانا منزلة بين اساء المدينة والحجار. ولما كانت ذات مواهب  
موسيقية كثيرة وجمال فنان وعقل راجح امكن لها ان تفسر الموسيقى في المدينة. وكانت تنقد  
الاجتماعات الموسيقية فيتهافت اليها عشاق الموسيقى من كل مكان

وقد اشتد شعف أهل المدينة بالموسيقى في ذلك العهد مما دعى بعض المقاومين من اصار العصابة  
الى ان يوجه الشكوى الى الامير سعيد متها مرة بانها افسدت المؤمنين بفن مغرر قد نهى عنه النبي .  
فاورد الامر اليها رسولا يجمعها عن النساء متذمرا بانها قد فسدت رجال ونساء المدينة وقد صادف في  
ذلك الحس ان عبد الله بن جعفر ( ولد سنة ٦٢٢ ومات سنة ٦٩٩ مبيحية ) كان حاضراً في منزل عزة  
وعبد الله بن جعفر من اشرف الناس مولداً ومن اوسمهم ثروة فقال للرسول «عد الى مولايك وقل له  
باني أرحوه ان ينشر في المدينة دعوة عامة يطلب بها ممن افسدتهم عزة من الرجال أو فتنهن من النساء  
ان يظهروا ويقدموا اليه شكواهم » فعاد الرسول واعلن عن ذلك بين الناس فلم يظهر منهم احد فاستمرت  
عزة في طريق مجدها مطمئنة

وغنت عزة في ليلة من الليالي عمر بن أبي ربيعة لحناً لها في شيء من شعره فاخذته الشوة الطرب الى  
حد شق عسده تياه وسقط مفتشياً عليه . فلما أدق قال له احد اصدقائه لغيرك الجمل يا أما الخطاب  
فقال لي سمعت ما لم املك معه قصي .

وقد كان طويس بالرغم من انه كان ذا لسان حارح يقول عن مرة بعد موتها : انها كانت اميرة من  
غنت من النساء وكانت طاهرة الروح عقدار . كانت جميلة الوجه وكانت ذات فصيلة بعيدة عن كل  
محنته وكان مجلسها في اقصى درجات الاحتشام وكانت اذا ما جلست للنساء لزم الحاضرون صمتاً تاماً  
فكان الطير على رؤوسهم ومن تكلم او تحرك كان جزاؤه في الحال ان ينقر رأسه بعضاً

## سائب خاثر

هو من المدينة ابن مولى فارسي وكان هو مولى بني ليث وقد تعلم الفناء عن لسانه كانت مهتمين  
ترديد المراثي في حفلات الموتى .

وقد غنى رماً بغير آلة تصحب صوته مستغنياً بقصيب كان يصرب به الارض لورن الفناء  
ولكنه تعلم للعود بعد ذلك ويقال انه اصبح اقدر عازفه سواء استصحبه في الفناء أو عزف به وحده  
وقد جمع مولى فارسياً يسمى بلشيط يعني الحانا فارسية فاقنيس عنه وصم أول الحن عربي . تنقن  
على الميزان البطيء المسى بالنقيل غنى في الاسلام على الشعر المشهور الآتي .

لن الديار رسومها قفر لعبت بها الارواح والقطر

وقد ادخل يوما الى معاوية وكان هذا الاخير حالي الدهن من تأثير الموسيقى يحترق الانصراف الى  
الملاهي فداغني سائب حتى اعجب به الخليفة ووصله واعترف وقتئذ ان الممي الماهر يريد الشعر جلالاً .  
وفي سنة ٦٨٣ مبيحية ارسل الخليفة يزيد جيشاً من عرب الشام ليخمد ثورة المدينة فتقدم سائب نحو



الجمود بلا سلاح فلما منه ان ذلك يقيه الهلاك وحاط بهم قائلاً : « انا ممن . وقد خدمت امير المؤمنين يزيد كما خدمت اباہ من قبلہ وكلاهما ذو عطف عليّ » فقالوا غي لنا اذن . فجعل يثني . فقام اليه احدهم وقال له : احسنت والله . ثم ضربه بالسيف فقتله (١)

(١) تأخذ ما يأتي عن كتاب الاغاني :

### ﴿ ذكر سائب خاثر وسه ﴾

كان سائب خاثر مولى بني ليث واحله من بني كسرى واشترى عبد الله بن جعفر ولاده من مواليه وقبيل بني اشترى فاعتقه وقيل بل كان غي ولاته لبني ليث وانما انقطع الى عبد الله بن جعفر هاربه وهرب به . وهو اول من حمل العود بالمدينة وعنى به .

وكان عبد الله بن عامر اشترى اماءاً نحات وانى بهن بالمدينة وكان لهن يوم في الجمعة يلعبن فيه وسمعن الناس منهن فاحد هن ثم قدم رجل فارسي يسمى بشيط معن فاعجب عبد الله بن جعفر به فقال له سائب خاثر انا اصنع لك مثل غناء هذا الفارسي بالعربية ثم فداعبد الله بن جعفر وقد صنع : « لحن الديار وسموها قمر » وهو اول صوت غني به في الاسلام من النساء العربي المتقن الصنعة وقد اشترى عبد الله بن جعفر لشيطاً بعد ذلك فاحد عن سائب خاثر الغناء العربي واحد عنه بن سرج وجيلة ومعد وعزة والملاء وغيرهم .

وكان سائب خاثر يكنى أبا جعفر ولم يكن يضرب بالعود اذ كان يقرع بقضيب ويثني مرجلاً وقتل يوم الحرة . ومرو به بمض القرشين وهو قتييل فضره برحله وقال : ان ههنا الحجرة حسنة وكان سائب خاثر تاحراً موسراً يبيع الطعام بالمدينة وكان مع ذلك يحاطل سروات الناس واشترامهم اطعمه وحلاوته وحسن صوته . وكان قد آلى ان لا يثني احداً سوى عبد الله بن جعفر الا ان يكون خليفة او ولي عهد او ابن خليفة . فكان على ذلك الى ان قتل . ويقال ان معبد أحد غناه كثيراً فتنسب الناس بعضه اليه . . وسائب خاثر اول من غنى بالعربية النساء الثقيل وأول لحن صنعه منه هو الذي سبق ذكره :

واول صوت صنعه سائب خاثر كان في شعر امرئ القيس « أقاطم مهلاً بعد هذا التذلل » وقد أحد معبد لحنه فيه وغني عليه . « امس آل ليلى بالهوى منزله »  
وقد عبد عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خاثر فوقع له في حو تجبه ثم عرس عليه حاجة لسائب خاثر فقال معاوية : من سائب خاثر ؟ قال : رجل من أهل المدينة يروي الشعر . قال اوكل من روى الشعر اراد ان نعله ؟ قال انه أحسنه . قال . وان احسنه ؟ قال . فأدخله اليك بأمر المؤمنين ؟ قال نعم : فلما دخل قام على الباب ثم رفع صوته يتنقى :

لمبت بها الارواح والفطر	لحن الديار وسموها قمر
حجج مضين نمان أو عنر	وحلاطها من بعد ما كنها
هرق به الهات والمهر	والزغفران على تراثها



## أبو عثمان سعيد بن مسجح

هو أسود ولد بمكة. جمع سائين فرسا جاؤا من العراق ليبيتوا منازل على أرض ملك الخليفة معاوية الأول.

وقد اعتقه مولاه لما امتار به من المواهب الفنية. وقد رحل إلى سوريا وإلى بلاد فارس وتعلم العرف عن آلات مختلفة ثم عاد إلى الحجاز. وقد احتار من السلم الموسيقي اليوناني والفارسي أهل ما فيه من الأصوات وأهل عالم بلائم ذوقه من موسيقى هذين الشعبين وعلى الأخص الأصراف في النبرات والوثوب من الطبقات الثقيلة (الغاية) إلى الطبقات الخادة ومن الأصوات التي تتركب منها السلم الموسيقي عند اليونان وعند الفرس والتي كانت خارجة عن السلم الموسيقي العربي وقد وقع بعد ذلك أن وضع طريقة جديدة للماء أقره عليها جميع رجال الفن وهو اذن الذي قرر سلم الأصوات للفناء العربي وهو أول من ابتدع عليه الألحان.

وقد قال إسحق بن إبراهيم الموسلي مضي الخلفاء العباسيين الذي كان حيا حول بدء القرن الثالث للهجرة أن أول مضي عن في مكة أقدمه العربي كما يسم حتى اليوم هو سعيد بن مسجح. وهذا ما يؤكد أيضا علي بن هشام أحد الموسيقيين المعاصرين لإسحق إذ يقول أن سعيد بن مسجح هو أول من وضع الماء العربي المقتبس عن الفرس. وتؤكد صاحب كتاب الأغاني أيضا هذا الخبر إذ يقول: كان ابن مسجح أول من أنشأ الماء العربي في جزيرة العرب الإسلامية وهو أول من نقل الفناء الفارسي إلى الفناء العربي.

وقد كان لتعوقه شهرة كبيرة. فقد أدخل مرة في دمشق إلى ليلة سمر ولم يكن يعرفه أحد. فسمع مغنية مشهورة تلقي خطأ لحناً من الحامه فلم يتهاك أن اسكتها وغنى الحق بنفسه. فتملكت الدهشة المغنية وقامت على الفور وصاحت. لا يمكن أن يكون هذا الرجل إلا سعيد بن مسجح وقد رغب الخليفة عبد الملك في سماعه - أنه أن يغنيه حدها سريعا ثم غدا من عنده لركبان ثم

فالتفت معاوية إلى عبد الله بن حمير وقال. أشهد لقد حسبه. وفعل حوائجه وأحسن إليه وقيل أشرف معاوية بن أبي سفيان ليلا على منزل يزيد ابنه فسمع صوتا أعجبه واستنحه السماع فاستمع قائما حتى مل ثم دعا بكرمي مجلس عليه واشتمى الاستراحة فاستمع بقية ليلته حتى مل فقام أصبح. غدا عليه يريد فقال له يأتي من كان حليساك البارحة؟ قال أي جليس يا أمير المؤمنين؟ واستمع عليه. قال: عرفني فانه لم ينجح علي شيء من أمرك قال: سائب خاتر قال فاحتر له يأتي من ركب وصنعتك فما رأيت بمحالته بأسا.

وقتل سائب خاتر يوم الحرة. وكان حتى على نفسه من أهل الشام فخرج إليهم وجعل يخدمهم ويقول: أنا من ومن حاله وقضى كيت وكيت. وقد حدثت أمير المؤمنين يزيد وأباه قله. قالوا: حق لنا. فجعل يفي مقام إليه أحدهم فقال له. احضرت والله. ثم صر به بالسيف فقتله.

(المعرب)



غناء من الغناء المتقن فأعجب الخليفة به كل الإعجاب . وقال اذهب فليست بمندھش بعد اليوم أنت  
أرى القتيان ينهاتون الى سماعك . وأمر رد المقنوض عليه من أمواله وأملاكه .  
وقد مات ابن سنة ٧٠٥ وسنة ٧١٤ مسيحية في حكم الوليد (١)

(١) تأخذ ما يأتي عن كتاب الاغانى

## أخبار ابن مسجح ونسبه

سعيد بن مسجح ابو عثمان مولى بني جح وقيل أنه مولى بني نوفل بن الحرث بن عبد المطلب  
وقيل مولى بني مخزوم . هو مكى أسود من متقدم من معول المقيين وأكبرهم وأول من صنع الغناء  
منهم ونقل غناء القيس الى غناء العرب ثم رحل الى الشام وأخذ الحان الروم والبربطية والاسطوخوسية  
وانقلب الى فارس فأخذها غناء كثيراً وتعلم الضرب ثم قدم الى الحجاز وقد أخذ بحسن تلك النغم  
والتي منها ما استقبله من الدرات والسم التي هي موجودة في نغم غناء القيس والروم خارصة عن  
غناء العرب وعنى على هذا المذهب فكان أول من أثبت ذلك وحله ونسبه اليه بعده .

مر ابن مسجح بالفرس وهم ينتنون المسجد الحرام فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي . وهو  
الذي علم ابن سريج والغريب . وكان مولداً أسود يكنى بأبي عيسى . وكان عطفاً كيكاً ذكياً . وكان  
مولاه مصجياً به وكان يقول في شعره : ليكون لهذا الغلام شأن وما منعه من عتقه الا حسن مراسي  
فيه . ولئن عرفت لا تعرفن ذلك وان مت فهو حر .

سمعه مولاه يوماً وهو يتنمى بشعر ابن الرقاع العاملي وهو من الثقل الاول بالسبابة في  
عجري الواسطي .

الم على ظلل بعد متقدم • من اللكيك وبن عيب الناهم  
لولا الحياء وان رأسي قد عا • فيه المشيب لرت أم القاسم

فدعا به مولاه فقال له يا بني أعد ما سمعته منك عني . فأعاده نادا هو أحسن مما ابتدأ به فقال :  
ان هذا لم يضر ما كنت اقول . ثم قال . اني لك هدي . سمعت هذه الاعاجيب تتنمى بالفارسية  
فتفتتها وقلتها في هذا الشعر . قال له . فانت حر لوجه الله . فلزم مولاه وكثر أدبه واتسع في غناؤه  
ومهر بمكة وأعجبوا به لظرفه وحسن ما سمعوه منه . ودفع اليه مولاه عبيداً لله بن سريج وقال له :  
يا بني علمه واجتهد فيه . وسكان بن سريج أحسن الناس صوتاً فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم  
يرف له نظير .

وقال احمد بن موسى بن حمزة بن عماره بن صفوان الجمحي عن أبيه قال . أول من نقل الغناء الفارسي  
من الفارسي الى الغناء العربي سعيد ابن مسجح مولى بني مخزوم . وذلك أن معاوية بن أبي سفيان لما  
بني دوره التي يقال لها الرقط وهي ما بين الدارين الى الردم . أولها الدار البيضاء وآخرها دار الحمام  
وهي على يسار المصعد من المسجد الى ردم عمر فجعل لها سائين مرساً من العراق فكانوا ينوونها  
بالجس والآجر . وكان سعيد بن مسجح يأتي عيسم من عنائهم على بيابهم فاستحسن من الحانهم



## (تابع الهامش)

أحده ونقله الى الشعر العري ثم صاح على نحو ذلك وهو الذي علم الغريب مكان من قديم غنائه الذي سنده على تلك الاغاني .

أسلام انك قد ملكت فاسمعي • قد ملك الحمر الكريم فيسبح  
مني على عاتق اطلت عنه • في القل عندك والعناء نمرح  
اني لانصحبكم واعلم انه • بيان عندك من يفتش ويصع  
واذ شكوت الى سلامة حبا • قالت اجده منك ذا ام نزع

الشعر للاحوص والغناء لابن مسجح تقبل اول بالبصر

وعاش سعيد بن مسجح حتى لقيه معبد واخذ منه في ايام الوليد بن عبد الملك .

وحدث دحمان الاشقر قال كنت عاملا لعبد ملك بن مروان بمكة فمضى اليه ان رجلا اسود يقال له سعيد بن مسجح افند فتبين قريش واقفوا عليه اموالهم فكتب الي ان: اقبض ماله وسيره (اي اتيه) ففعلت . فتوجه بن مسجح الى الشام فصحبته رجل له جوارر مفضيات في طريقه . فقال له بن تريب فاحبره خمره وقال اريد الشام قال له فتكون معي قال نعم فصحبته حتى ملقا دمشق فدخل مسجدها فسألا من اخفى الناس بامير المؤمنين فقلوا . هؤلاء النفر من قريش وبوهمه . فوقف بن مسجح عليهم وسلم ثم قال: يا فتيان هل فيكم من يصيف رجلا غريباً من اهل الحجاز ؟ فطر بعضهم الى بعض وقال عليهم موعد ان يذهبوا الى قبة يقال لها برق الافرقت فتنافلوا به الا فتى منهم ندم فقال انا اصيبتك وقال لاصحابه انطلقوا انتم وانا اذهب مع سيبي . قالوا لا بل نجيه انت وصيفك فذهبوا جميعاً الى بيت القينة فلما اتوا النداء قال لهم سعيد : في رجل اسود ولعل فيكم من يتدبرني فانا اجلس وآكل فاحية . وقام فاستحبوا منه وبعثوا اليه عما اكل فلما صاروا الى الشراب قال لهم مثل ذلك ففعلوا به . واحرقوا حاربتين فجلستا على سرير قد وضع لهما ففتتا الى المشاء ثم دخلتا وخرجت جارية حسنة الوجه والهيئة وهما معها فحدثت على السرير وجلستا اسفل منها عن عيني السرير وشماله فقال ابن مسجح متمثلاً بهذا البيت :

فقلت اشمس ام مصابيح بيعة • بدت لك خلف السجف ام ادت حالم

ففضت الجارية وقالت اضرب هذا الاسود بي الامثال فطروا اليه نظراً متكرراً ولم يزالوا يسكنونها ثم غمت صوتاً فقال ابن مسجح : حسنت والله فنصب مولاهما وقال : امثل هذا الاسود بقدم على حاربتي . فقال لي الرجل الذي ارزلي عنده : فم فانصرف الى منزلي فقد ثقلت على القوم فذهبت اقوم عتدم القوم وقالوا لي : بل اقم واحس ادبك . فاقنت وغنت ( الجارية ) فقلت : احطأت والله يا فاجرة واسأت . ثم اندفعت فصيت الصوت فوثبت الجارية فقالت لمولاهما : هذا والله ابو هذيان سعيد بن مسجح فقلت اني والله انا هو . والله لا اقيم عندكم فوثب القرشيون . فقال هذا يكون عندي وقال هذا بل عدي فقلت والله لا اقم الا عند سيدكم . يعني الرجل الذي ارزله معهم ثم سأله عما اقدمه . فاحبرهم الخبر فقال له صاحبه الي اسمر اليلة مع امير المؤمنين فهل نحس ان نحدو ؟ قال لا ولكنني استعمل حذاء . قال منزلي بحذاء امير المؤمنين فان وافقت منه طيب نفس ارسلت اليك .



## ابن محرز

هو مسلم بن محرز من مكة كان ابن معنوق فارسي من عائلة أبي الخطاب . تلقى دروساً في الفناء عن ابن مسجج وقد شغف من بلاد فارس والى الشام كما فعل استاده وبعد عودته استأنف العمل في مهنة تنظيف الموسيقى العربية من الاصوات التي لم تكن ترتاح اليها أذن معاصريه ومن المريح الذي صنع من آلة الاصوات واحصاها امكن له ان يصنع آلاتاً من الشعر العربي كانت على جانب كبير من الخلاوة لم يسموا لها شيئاً في مكة قبل ذلك

وقد قسم ابن محرز حياته ما بين مكة والمدينة حيث تعلم الخان عرفة الميلاء . اما الخانة فكان الفصل في نشرها لجارية من المنسيات كانت لصديق من اصدقائه وينسب اليه كتاب الاغاني احتراع الرمل وهو غناء يوقع على ميزان رشتيق سريع استمر حصيصاً بالعرب مدة قرن بالتقريب

وقد انتقل الرمل الى بلاد القرس في عهد الخليفة هارون الرشيد وينسب المؤرخون لابن محرز اصلاحاً فنياً كبيراً من ذلك ان قاعدة الغناء من قبله كانت ان يلحن البيت الاول من الشعر ويتكرر التلحين في كل بيت يليه كانوا يضمون ذلك بلا شك نظراً لان كل بيت من أبيات الشعر كان يحوي معنى كاملاً فحاء ابن محرز وضرب بهذه القاعدة عن الخاطئ ومد التلحين من بيت واحد الى بيتين وما كان امرع المالحين في نسخ قاعدته والتشبه به

### ( تابع الهامش )

ومضى الى عبد الملك فلما رآه طيب النفس ارسل الى ابن مسجج فاحرق هداراً منه من وراء شرف القصر ثم حدا :

ابك يا معاذ يا ابن الفضل      ان رؤل الاقدم لم رؤل  
عن دن موسى والكتاب المنزل      تقيم اصداغ القرون الميل

### للحق حتى يقتعوا للاعدل

فقال عبد الملك للقرشي : من هذا ؟ قال : رجل حجازي قدم على . قال حصرة : فاحضره له وقال له احدهما . ثم قال له : هل تنفي غناء الركبان ؟ قال نعم قال : غنه . فغنى . ثم قال له : فهل تنفي الغناء المتش ؟ قال نعم . قال : غنه . فغنى . فاهتز عبد الملك طرباً ثم قال له : اقدم في القوم لا سيما كثيراً . من انت ويحك . قال له : اما المظلوم المقصود ماله المسير عن وطنه سعيد بن مسجح . قبض مالي عامل الحجاز وتغاني فتسم عبد الملك ثم قال له : قد وصح عذر فتبان قريش في ان ينفقوا عليك اموالهم . وامنه ووصله وكتب الى عامله يرد ماله عليه وان لا يعرض له بدوه . ( المغرب )



وقد مات ما بين سنة ٧٠٥ وسنة ٧١٤ مسيحية أي في الزمن الذي مات فيه ابن مسجح (١)

(١) نأخذ ما يأتي من كتاب الاغانى :

## أخبار ابن محرز ونسبه

هو مسلم بن محرز وبكى أما الخطاب مولى بني عبد الدار من قضي - وقيل اسمه سلم وقيل اسمه عبد الله . وكان أبوه من سدة الكعبة أصله من العرس وكان ابن محرز يسكن المدينة مرة ومكة مرة فإذا أتى المدينة أقام بها ثلاثة أشهر يتعلم الضرب من عزة الميلاء ثم يرجع الى مكة فيقيم بها ثلاثة أشهر ثم يشخص الى فارس فيتعلم ألحان القوس وغناءهم . ثم سار الى الشام فنعلم الحان الروم وأخذ غناءهم فأسقط من ذلك ما لا يستحسن من بنم القريقين وأخذ محاسنها فرج بعضها ببعض وألف منها الاغانى التي صنعها في اشعار العرب فأتى بما لم يسمع مثله . وكان يقال له صناع العرب (الصناع آلة باوتار يصرب بها - مغرب - قاموس ) وأول من غنى الرمل ابن محرز وما غناه أحد من قبله . وأول من غنى وملا بالفارسية سلمك في أيام الرشيد . استحسن لحناً من ألحان ابن محرز فنقل لحنه الى الفارسية وغنى فيه وكان ابن محرز قليل الملاسة للناس فاحل ذلك ذكره فايدكر منه الاغناؤه واخذت أكثر غناؤه جارية كانت اسديق له من أهل مكة كانت تألفه فأخذها الناس عنها وكان يقدم بما يصيبه فيدفعه الى صديقه ذلك فيسحقه كيف شاء لا يمانه عن شيء منه حتى إذا كاد أن يسعد جهره وأصلح من أمره وقال له إذا شئت فارحل - فبرحل ويعود . فلم يزل كذلك حتى مات . وهو أول من غنى بروج من الشعر وعمل ذلك بعده المقتنون اقتداءً به وكان يقول : الامراء لا تتم بها الا لحان . وذكر انه أول ما أحد الغناء بعده من ابن مسجح وكانت العلة التي مات بها الجذام فلم يماثر الغناء ولا خالط الناس لأجل ذلك .

قال اسحق ليونس : من أحسن الناس غناءً قال : ابن محرز . قال : وكيف قلت ذلك ؟ قال ان شئت فسرته وان شئت أجلت قال اجل . قال كأنه خلق من كل قلب فيفني كل انسان ما يشتهي وهذه الحكاية بعينها قد حكيت في ابن مسجح وسأل الفضل بن يحيى بن خالد بعض من يصغر الغناء : من أحسن الناس غناءً ؟ فقال أمس الرجال أم من النساء ؟ فقال من الرجال . فقال ابن محرز

وكان اسحق يقول الفحول ابن مسجح ثم ابن محرز ثم معبد ثم الفريص ثم مالك . شخص ابن محرز مرة يريد العراق فلقبه حين فقال له غني صوتاً من غنائك فغناه :

وحسن الزبرجد في نظمه \* على واضح الميت ران العقودا  
يعضل بأقنونه دره \* وكالجر ابصرت فيه القريدا

( الشعر لسمر بن أبي ربيعة والغناء لابن محرز ثاني ثقل بالسبابة في مجرى النصر ) فقال له حين حينئذ كم أملت من العراق ؟ قال : ألف دينار . فقال له : هذه خمماية دينار فخذها وانصرف وأخلف

## حنين بن بلوع

هو أبو حبيب حنين بن بلوع المسمى بالحيري لأنه من الحيرة . والحيرة قديماً عاصمة العراق العربي وكان مسيحياً .

كان حنين يبيع الأزهار والفواكه منتقلاً بين منازل المطربين وأعيان القوم الموسرين فيسمع الغناء ولما كان مطبوعاً على حسن الصوت فقد دأب على درس الموسيقى وعمد إلى وادي القرى يطلب العلم من أهله . فلما قلب إلى العراق كان يحيد المزف على المود ويستدع الحاناً فاحرة الصناعة فكانت بجاحه مريضاً .

حرم خاله حاكم العراق الغناء في جميع الأقاليم التي كان تحت سلطته زاعماً أن ذلك يفسد الأخلاق فدحل إليه حنين يوماً وغناه على عوده شمرأً كله حكماً وأدب . فصاح خاله : احسب ! وقد أذنت لك وحدك بالغناء على أن لا تحالس سفيهاً أو سكيراً معربداً .

وقد وصل بعد ذلك حنين إلى أن يكون نديم بشر بن مروان الشقيق الأصغر للخليفة عبد الملك حاكم العراق ورفيقه في ليالي مسراته وأعياده .

وكان حنين عميد الفن الموسيقي الرافعي في العراق : أما سواه من الموسيقيين فلم يكونوا يصنعون ويعنون إلا الألحان البسيطة من النوع السهل في النصب والمزج يختلف قليلاً عن النصب

وقد بلغ إليه أن ابن محرز واحد إلى العراق مدفوعاً يعامل الاستعادة من كرم عشاق الموسيقى فخرج إلى لقائه وأقدمه بالمدول عن ذلك مقدار خمسمائة دينار ذهب فعاد من حيث أتى

وقد لاهه القوم يوماً على ما كان يستمره ، أكثر من أمثال الغناء الذين كان يستغل سماعتهم وكرمهم فقال مهلاً أيها الأحول : وكونوا من المصنفين أتى أفيض عليهم من روي وعن انقاضي افنلوموني أن اجعل لذلك ثمناً غالياً :

وقد مات في المدينة حول سنة ٧١٨ مسيحية في كارثة حدثت في حلة أقيمت لتكريمه (١)

أن لا تمود ولما شاع ما فعل حنين لاهه أصحابه عليه فقال . والله لو دحل ابن محرز العراق لما كان لي معه فيه خبز آكله وسقطت إلى آخر الدهر .

وهذا المود وحسن المزج في نظمه : من صدور اغاني ابن محرز وأوائلها وما يتطابق بمدحيه فيه ولا يتشبه به أحدهم . وما بقي فيه من قصيدة بعيد إلى أولها : أهاج هواك المنزل المتقادم :

لقد داعي الليل نوح حمامة • على عصيان حاوشها حمام  
هواتف أما من بكين معده • فديم وأما شحوهن قدائم

(المعرب)

(١) تأخذ من كتاب الاغاني :

## أخبار حنين الحيري ونسبه

حنين بن بلوع الحيري مختلف في نسبه فقيل أنه من المباديين من نعيم وقيل أنه من بني الحرث



## (تابع الهامش)

بن كعب. وقيل انه من قوم بقوا من جدس وطمس فنزلوا في بني الحارث بن كعب فعدوا فيهم . ويكنى  
أبا كعب : وكان شاعراً مقنياً فعلا من فعول المغنين وله صنعة فاضلة متقدمة وكان يسكن الحيرة  
ويكرى الجمال الى الشام وغيرها . وكان نصرانياً . وهو القائل يصف الحيرة ومزله بها .  
انا حنين ومزلي النجف \* وما ندبني الا القى القصف  
اقرع بالكاس ثغر باطية \* مترعة نارة واغترف  
من قهوة باسكر التجار بها \* بيت يهود قرارها الخرف  
والعيش غص ومزلي خصب \* لم تفذني شقوة ولا عنف  
ذكر اسحق ان حنيناً غنى هشاماً بن عبد الملك وهو سائر الى الحج :

صاح هل أبصرت بالخير ..... تين من اسماء نارا  
موهنا شبت لعيني ..... ك ولم توقد بهارا  
كتلالي البرق في الم ..... ف اذا البرق استطارا  
اذ كرني الوصل من س ..... سدى وأياما قصارا

فلم يزل هشام يستعيده حتى نزل من النجف فأمر له بمائتي دينار .

قيل لحنين أنت تقضى منذ خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا داراً ولا عقاراً الا أنيت عليه  
فقال بأبي اثم انما هي اقسامى اقسما بين الناس افلوموتي ان اغلي بها الثمن  
كان حنين غلاماً يحمل الماء بالحيرة وكان لطيفاً في عمل النحيات فكان اذا حمل الرياحين الى بيوت  
الفتيان ومياسير أهل الكوفة واصحاب القيان والمطربين الى الحيرة ورأوا رشاقته وحسن قدّه  
وحلاوته وخفة روحه استحلوه وأقام عندهم وحف لهم فكان يسمع الغناء ويشتهي ويصني اليه  
ويستمعه ويطلب الاصغاء اليه فلا يكاد يقتصر به في شيء اذا سمعه حتى شدا منه أصواتاً فاسمعا  
الناس وكان مطبوعاً حسن الصوت واشتهوا غناؤه والاستماع منه وعشروه وشهر بالغناء ومهر فيه وبلغ  
منه مبلغاً كثيراً ثم رحل الى عمر بن داود الوادي والى حكم الوادي واخذ منهما وغنى لنفسه في اشعار  
الناس فاجاد الصنعة واحكمها ولم يكن بالعراق غيره فاستولى عليه في عصره . وقدم ابن عمرز حينئذ  
الى الكوفة فبلغ خبره حبيباً وقد كان يعرفه فخشى ان يعرفه الناس فيستحلوه ويستولى على البلد  
فيستقط هو فقال له كم ممتلك نفسك من العراق قال الف دينار فقال هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة  
ونفقنك في عودتك وبدأتك ودع العراق لي وامض مصاحباً حيث شئت . وكان ابن عمرز صغير الهمة  
لا يحب مشرة الملوكة ولا يؤثر على الخلوة شيئاً فأخذ المال وانصرف

وقال حماد في خبره ( عن حنين ) : قال حنين : خرجت الى حمص التمس الكسب بها وارتاد من  
استفيد منه شيئاً فسألت عن الفتيان وابن مجتمعون فقبل لي عليك بالحمات فانهم مجتمعون بها اذا  
اصبحوا . فجلست الى احدها فدخاها فاذا فيه جماعة منهم فالتت وانسلطت واخبرتهم اني غريب . ثم  
خرجوا وخرجت معهم فذهبوا بي الى منزل احدم فلما قدمت اتيينا بالطعام فأكلنا واتينا بالشراب  
فشربنا . فقلت لهم هل لكم في مني . يتثيكم قالوا ومن لنا بذلك . قلت انا لكم به هاتوا هودا .



## (تابع الملامح)

فاتيت به فأبتدأت في هنيات أبي عباد معبد فكأنما غنيت للحيطان لا فكبروا لغنائي ولا سروا به .  
فقلت ثقل عليهم غناء معبد لكثرة عمله وشدة وصوبة مذهبه . فأخذت في نثاء الغريض فلذا هو  
عندم كلا شيء . وغنيت خفائف ابن سريج وأهزاج حكم والأغاني التي لي واجتهدت في أن يفهموا فلم  
يتحرك من القوم احد وجعلوا يقولون : ليت أبا منبه قد جاءنا . فقلت في نفسي أراي سافترض  
اليوم بأبي منبه فضيحة لم يفتضح احد قط مثلها . فبينما نحن كذلك اذ جاء أبو منبه واذا هو شيخ  
عليه خفان احمران كأنه جال فوثبوا جميعا اليه وسلموا عليه وقالوا : يا أبا منبه ابطأت علينا وقدموا  
له الطعام وسقوه اقداحا وخلصت انا حتى صرت كلا شيء خوفا من أبي منبه فأخذ العود ثم اندفع  
ينتهي :

طرب البحر قاعري يا سفينة • لا تشقي على رجال المدينة  
فأقبل القوم يصفقون ويطيرون ويشربون ثم أخذ في نحو هذا من الغناء ( السخيف ) فقلت في  
نفسى انتم هنا لكن أصبحت سالما لا اميت في هذه البلدة . فلما أصبحت تسددت رحلي على ناقي  
واحتقبت ركوة من شراب ورجلت متوجها الى الحيرة وقلت :

ليت شعري متى تحب بي النا • قة بين السدير والصنبر  
محبا ركوة وخبز رفاق • وبقولا وقطعة من نون  
لست أبني زادا سواها من النا • م وحبي حلافة تكفيني  
فاذا أبت سالما قلت سحقا • وبعبادا لمعشر فاروقوني

وذكر ابن كناسة أن خالد بن عبد الملك القمري حرم الغناء بالعراق في أيامه ثم أذن للناس يومئذ في  
الدخول عليه فدخل اليه حنين ومعه عود تحت ثيابه فقال : أصلى الله الأمير . كانت لي صناعة أعود  
بها على عيالي فعرمها الأمير فأمر ذلك بي وبهم فقال الأمير وما صنعتك فكشف حنين عن عوده  
وقال : هذا . فقال له خالد غن . فحرك أوتاره وغنى .

أبها الشامت المعير بالله • رأأت المبرأ الموفور  
أم لديك العهد الوثيق من الأبا • م بل أنت جاهل مغرور  
من رأيت المنون خلدن أم من • ذا عليه من أن يضام خفير

فبكى خالد وقال : قد أذنت لك وحدك خاصة فلا تجالسن سفيها ولا معريدا فكان إذا دعي قال :  
أفيكم سفيه او معريد فاذا قيل له لا دخل .

( سحر هذا الصوت المذكور لعدي بن زيد والغناء لحنين رمل بالوسطى . وقوله المبرأ يعني المبرأ  
من المصائب والموفور الذي لم يذهب من ماله ولا من حاله شيء )

( قال اسحق ولم يكن بالحيرة مذكور في الغناء سوى حنين الا قرأ من السديرين يقال لم عباديس  
وزيد بن الطليس وزيد بن كعب ومالك بن حمه وكانوا يغنون غناء الحيرة بين المزج والنصب وهو  
الى النصب اقرب . ولم يذروا منه شيئا لسقوطه وأنه ليس من أغاني الفحول  
قدم عبيد الله بن سريج الحيرة في ولاية بشر بن مروان للكوفة ومعه ثلاثمائة دينار فأتى بها



## (تابع الملامح)

منزل حنين وقال له أنا رجل من أهل الحجاز من أهل مكة بلغني طيب الحيرة وجودة غيرها وحسن ضائلك في هذا الشعر :

حنيني حاليات الدهر حتى • كاني خاقل يدنو لصيد  
قريب الخطو بحسب من رأي • ولست مقيداً أني بقيد

فخرجت بهذه الدنانير لا تنقها معك وعندك وتعاشر حتى تنفذ وانصرف الى منزلي . فسأله عن اسمه ولقبه فقبرهما واتسنى الى بني غزوم . فأخذ حنين المال منه وقال موقر مالك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج اليه منك ما نسطت للمقام عندنا فإذا دعيتك نفسك الى بلدك جهزناك اليهم ورددنا عليك مالك . واسكنه داراً كان ينفرد فيها فكثت عنده شهرين لا يعلم حنين ولا أحد من أهله انه يغني . ففي ذات يوم صائف انصرف حنين من دار بشر بن مروان مع قيام الظهيرة فصار الى باب الدار التي كان انزل ابن سريج فيها فوجده مغلقاً فارتاب بذلك ودق الباب فلم يفتح له ولم يجبه أحد . فصار الى منازل الحرم فلم يجد فيها ابنته ولا جوارحها . ورأى ما بين الدار التي فيها الحرم ودار ابن سريج مفتوحاً فانتضى سيفه ودخل الدار ليقتل ابنته . فلما دخلها رأى ابنته وجوارحها وقفاً على باب السرداب وهن يومين اليه بالسكوت وتخفيف الوطاء فلم يلتفت الى اشارتهن لما تداخله الى ان سمع ترنم ابن سريج بهذا الصوت :

وتركته جزر السباع ينقشه • ما بين قلة رأسه والمعصم  
ان تقذفني دوفي القناع فاني • سلب بأخذ الفارس المستلثم  
( اغدفت المرأة قناعها ارسلكه )

فالتى حنين السيف من يده وصاح به وقد عرفه من غير ان يكون رآه ولكن بالنعمة والخلق : ابا يحيى جمعت فداءك ايتلنا ثلثائة دينار لتنفقها عندنا في حيرتنا فوحي المسيح لاخرجت منها الا ومكث ثلثائة دينار وثلثائة دينار وثلثائة دينار سوى ما حشيت به معك ثم دخل اليه فعاتقه ورحب به ولقيه بخلاف ما كان يلقاه به وسأله عن هذا الصوت فأخبره أنه صافه في ذلك الوقت فصار معه الى بشر بن مروان فوصله بمشقة آلاف درهم اول مرة ثم وصله بعد ذلك بمثلها . فلما اراد الخروج رد عليه حنين ماله وجهزه ووصله بمقدار نفقته التي انفقها من مكة الى الحيرة ورجع ابن سريج الى اهله وقد اخذ جميع من كان في دار حنين منه هذا الصوت .

وكان المفتون في عصر حنين اربعة نفر ثلاثة بالحجاز وحنين وحده بالعراق والذين بالحجاز : ابن سريج والفريض ومعيد . فكان يلتمهم ان حنيناً قد غنى في هذا الشعر

هلا بكيت على الشباب القاهب • وكنت عن ذم المشيب الآيب  
هذا ورب مسوفين سقيتهم • من خمر بابل لذة للشارب  
بكرؤا علي يسيرة فصحتهم • من ذات كرنيب كقعب الحالب  
بزجاجة ملء اليدين حكاها • فتبدل صبح في كنيسة راهب

فاجتمعوا فتذاكروا امر حنين وقالوا : ما في الدنيا اهل صناعة شر منا . لنا اخ بالعراق ونحن  
( يتبع )



## (وكلاء روضة البلابل)

في مصر : نعمة افندي منصور - وعنوانه : شارع العباسية رقم ٤٨

في دمشق : مشيل افندي الله وردي

في البرازيل : ميخائيل افندي ناصيف فرح المقيم في سان باولو وعنوانه :

III = Snr. Miguel N. Farah Caixa, Postal 1393, S. Paulo, Brazil

## مجلة روضة البلابل الموسيقية

اشتراكها

لنة نصف سنة

٩٠ ١٧٥ خارج القطر

٨٠ ١٥٠ داخل القطر

والاشتراك يدفع مقدماً بحواله على مكتب بوسنة الفجالة بالقاهرة

كتاب

### أشهر قصص الحب التاريخية

بقلم الاديب الكبير سلامه موسى

اصدرت مجلة الهلال الفراء مع عددها لشهر فبراير سنة ١٩٢٥ هذا الكتاب النفيس ووزعته على مشتركها الافضل رسم الهدية ولا نقالي اذا ما قلنا ان هذا الكتاب من اطل ما ظهر في اللغة العربية . ففي هذه المجموعة التاريخية أشهر قصص الحب لاشهر الرجال والنساء في التاريخ من شرقيين وغربيين . ففيه مجلد قصة غرام كليوباترة والاميرة خنوخة كازين ، وماري انطوانيت ، وتابليون ، وفكتور هوغو ، وجميل وبثينة ، وصبيحة وابن ابي عامر الخ ... وقد زين الكتاب بصور كثيرة ومنه ١٢ غرساً ويطلب من ادارة المجلة ومن مكتبة الهلال بمصر

### تياترو حديقة الاز بكيم

شركة زقية النخيل الدري

عكاشه وشركام

توالي الشركة تمثيل رواياتها التمثيلية بجميع أنواعها من تراجمي ودرام وكوميدي وأوبرا وأوبريت او اوبرا كوميك وكوميدي دراماتيك بمسرحها العظيم المشيد على أحدث طراز وجوقها الذي يضم اقدر الممثلين في القطر المصري

(مواعيد التمثيل)

يوم السبت والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس من الساعة ٩ مساء يوم الجمعة والاحد (حفلات نهائية) تبتدىء الساعة ٦ ونصف

مطبعة رحيميس بالفجالة بمصر